

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طُوبَى لِلتَّائِبِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، الْبَرِّ التَّوَّابِ، يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَيَقْبَلُ عَوْدَةَ مَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ وَأَنَابَ، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُقْبَلُ الْعَثْرَاتِ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ تَابَ إِلَى رَبِّهِ وَاسْتَغْفَرَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ اهْتَدَى بِهِدْيِهِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، فَمَنْ أَعْظَمَ إِحْسَانًا عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ خَالِقِهِ الْعَظِيمِ، وَمَوْجِدِهِ الْكَرِيمِ؟ الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ عَدَمٍ، وَرَعَاهُ وَهُوَ فِي ظُلُمَاتِ الرَّحْمِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى عَالَمِ الْحَيَاةِ، وَهَيَّأَ لَهُ أَسْبَابَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، إِلَى مَا لَا يُعَدُّ مِنْ صُنُوفِ النِّعَمِ، فَهَلْ يَجْدُرُ أَنْ يَقَابِلَ كَرَمَ الرَّحْمَنِ بِالْعِصْيَانِ؟! وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبِيعَتِهِ الضَّعِيفَةَ - أَمَامَ الشَّهَوَاتِ وَالْإِغْرَاءَاتِ - قَدْ يَقَعُ فِي السَّيِّئَاتِ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: ((كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ))، وَقَدْ أَفَادَ هَذَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ أَنَّ التَّوَّابِينَ خَيْرُ بَنِي آدَمَ، فَفِيهِ حَثٌّ عَلَى الْإِنْتِظَامِ فِي سِلْكِ التَّائِبِينَ بِأَبْلَغِ الْكَلِمَاتِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ مَعْنَاهَا الْعَوْدَةُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِسُؤَالِ الْعَاصِي رَبَّهُ الْعَفْوَ عَمَّا بَدَرَ مِنْهُ، وَمُفَارَقَتَهُ لِلْمَعْصِيَةِ، وَالنَّدَمُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَعَقْدُ الْعَزْمِ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ لِفِعْلِ ذَلِكَ الذَّنْبِ مَرَّةً أُخْرَى، وَنَجِدُ اللَّهَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ يَدْعُو أَهْلَ الْإِيمَانِ أَنْ يَتُوبُوا فَكَيْفَ بِأَهْلِ الْمَعَاصِيِ وَالسَّيِّئَاتِ؟ لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ بَابَ التَّوْبَةِ لِلْجَمِيعِ، وَوَعَدَ بِقَبُولِهَا، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ

يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾، وَقَدْ أَخْبَرَ الْمَوْلَى تَعَالَى عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ الْكِرَامِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتُوبُونَ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَغْفِرُونَ، فَقَدْ حَكَى الْقُرْآنُ عَنْ أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَّاءَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنَّهُمَا تَابَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢﴾، وَنَقَلَ لَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ اسْتِغْفَارَ سَيِّدِنَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ ﴿٣﴾، وَأَنَّ يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤﴾، وَهَذَا نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ يَقُولُ: ((أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ))، فَهَؤُلَاءِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - هُمْ صَفْوَةُ الْبَشَرِ، وَهُمْ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِبَالِغِ الْمَتَابِ؛ فَكَيْفَ بِمَنْ دُونَهُمْ؟ أَلَيْسُوا أَجْدَرَ بِطَلَبِ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ؟

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ:

إِنَّ الْمَعْصِيَةَ تَجْلِبُ الْهَمَّ وَالْخَوْفَ وَالْحُزْنَ وَضَيْقَ الصِّدْرِ؛ لِذَا نَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْشِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُلَازِمَةِ الْاسْتِغْفَارِ لِتَخْلِيصِ النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ))، وَحَسْبُنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿٥﴾، إِنَّ هَذَا الْوَعْدَ الرَّبَّانِيَّ يُشْعِرُ الْمُؤْمِنَ بِالرَّاحَةِ، وَيُعِينُهُ عَلَى التَّخْلِصِ مِنْ رَوَاسِبِ الْمَاضِي، فَالْتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالتَّوْبَةُ تَمْحُو مَا اقْتَرَفَهُ الْإِنْسَانُ، وَمَا الْأَطْفَ

(١) سورة النساء / ١١٠ .

(٢) سورة الأعراف / ٢٣ .

(٣) سورة القصص / ١٦ .

(٤) سورة الأعراف / ٢٣ .

(٥) سورة الزمر / ٥٣ .

وَقَعَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ﴾ (١)، فَالصَّلَاةُ بِمَا فِيهَا مِنْ سُمُوٍّ رُوحِيٍّ تَمْحُو كُلَّ قَنَاعَةٍ سَلْبِيَّةٍ مِنَ النَّفْسِ، وَتَغْرِسُ فِيهَا قِيمَ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ، وَتُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ، بَلْ تُبَدِّلُهَا حَسَنَاتٍ، وَتَتْلِكُ كَرَامَةَ إِلَهِيَّةً عَظْمَى، وَذِكْرِي ﴿لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٢).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنْ أَدَبِ التَّائِبِ مَعَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَقَدْ لَطَفَ بِهِ فَسْتَرَهُ - أَلَّا يَهْتِكَ ذَلِكَ السِّرَّ، فَيُصْبِحُ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِمَا قَارَفَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، كَأَنَّهُ آمِنٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ، بِحَسَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَقُوعُهُ فِي الْمَعْصِيَةِ؛ فَمَا بِالْهُ يُبْدِي صَفْحَتَهُ لِلنَّاسِ؟! وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ فَلَيْسَتْ تَرْتَبُ بِسِتْرِ اللَّهِ))، أَي: لَتَكُنْ تَوْبَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا بِمَا وَقَعَ مِنْهُ، وَهَكَذَا مَنْ عَلِمَ أَنَّ أَحَاهُ وَقَعَ شَيْئًا مِنَ الْخَطَايَا فَلَيْسَتْ تَرْتَبُ، وَلَا يَكُنْ عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيهِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِنُصْحِهِ فِي السِّرِّ مَعَ كَتْمِ خَبَرِهِ عَنِ الْإِشَاعَةِ، وَعَدَمِ فَضْحِ سِرِّهِ أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: ((مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَالزَّمُوا التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ، وَأَنْبِئُوا إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ؛ تَجِدُوهُ خَيْرَ غَافِرٍ وَسَاتِرٍ، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلْتُمْ، وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٣).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
وَأَدْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

(١) سورة هود / ١١٤ .

(٢) سورة ق / ٣٧ .

(٣) سورة الشورى / ٢٥-٢٦ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ التَّوَّابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُهُ بِلا عَدٍّ وَلَا حِسَابٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

لَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يُخْطِئَ الْإِنْسَانُ، فَكُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ، وَلَكِنَّ الْمَحْذُورَ فِي ذَلِكَ هُوَ التَّسْوِيفُ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِبْطَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ، وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (١)، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ: "إِحْذَرُوا التَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً". إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوِيَّ التَّبَصُّرِ، سَرِيعُ التَّذَكُّرِ، فَهُوَ لَا يَدْعُ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا تَتْرَاكُمُ عَلَيْهِ، بَلْ يُسَارِعُ فَوْرًا إِلَى تَصْحِيحِ الْخَطَا وَالْعَزْمِ عَلَى تَرْكِ الذُّنُوبِ وَعَدَمِ الْإِصْرَارِ، فَالذُّنُوبُ إِذَا تَرَاكَمَتْ عَلَى الْقَلْبِ وَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ بِاسْتِمْرَارٍ، دُونَ إِنَابَةٍ وَرَجُوعٍ إِلَى اللَّهِ وَمَلَاذِمَةِ لِلنَّدَمِ وَالِاسْتِغْفَارِ، يُخْشَى مِنْهَا عَلَى هَذَا الْقَلْبِ أَنْ يَعْطُوهُ الرَّانُ، وَحِينَهَا يَبُوءُ صَاحِبُهُ بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَغْلَفَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ هُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٢)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَبادِرُوا إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ فِي مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ الرَّحْمَةِ وَالْإِجَابَةِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ

(١) سورة النساء/ ١٧-١٨.

(٢) سورة المطففين/ ١٤.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَايَمَنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتَ لَنَا نُورٌ وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾، وَزَكُوا سَرَائِرَكُمْ بِالْمَتَابِ وَالِاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ غَفَّارٌ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَىٰ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٢﴾.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقَرُّفَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتَّقَىٰ وَالعِفَافَ وَالعِنَىٰ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، المُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

(١) سورة التحريم / ٨ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .